مناجاة الارواح

والقول الاخير فيها

ذكرنا غير مرة ان اصحاب السيتفك اميركان عرضوا خمسة آلاف ريال اميركي لمن يثبت وجود الارواح اثباتاً ينفي كل ريب وذكرنا الوسطاء الذين تقدموا لنيل هذا المال فثبت انهم خادعون او مخدوعون. وآخر وسيط منهم المرأة التي ادعت انها تضع ازهاراً بين اوراق بيضاء فتأتي الارواح وتعصر عصير الازهار وتكتب به على الاوراق. فثبت لدى الامتحان انها كانت تبدل بعض الاوراق البيضاء باوراق مكتوبة وخبأة معها كما ابنا في مقتطف يناير صفحة ٨. واطلع السر ارثر كونان دويل على تفصيل ذلك في السيتفك اميركان فكتب في جريدة التيمس الاميركية ومجلة التور (ليط) الانكليزية ان ما قالهُ رجال السيتفك اميركان لا يثبت ان الوسيطة خادعة او غير صادقة في دعواها. ثم اعاد البحث في هذا الموضوع بنفسهِ فاقتنع ان تلك الوسيطة خدّاعة ونشر ذلك في مجلة التور وكتب الى السيتفك اميركان يقول « ارى الآن ان لا بدَّ لي من القول بان حكمكم صحيح فقد كنت اشعر قبلاً بانهُ يجب عليَّ ان ادافع عن تلك الوسيطة فدافعت[1] ولكني تحققت الآن ان دعواها باطلة فاقدم جزيل الشكر للجنتكم لانها اظهرت غشَّ هذه الوسيطة وعسى ان تأتيكم وسيطة اخرى صادقة »

وعادت السيتفك اميركان فكررت وعدها باعطاء الجائزة واضافت اليها جائزة اخرى وهي انها تقوم بنفقات سفر الوسيط من بلدهِ الى نيويورك والرجوع منها الى بلدهِ ونفقات اقامتهِ في نيويورك كل مدة الامتحان وذكرت اسماء اشهر الوسطاء في اوربا واميركا رجالاً ونساء وعرضت ذلك عليهم وعلى من يحسب نفسهُ في درجتهم

فعسى ان يقم مدّعو المناجاة هذه الفرصة السانحة فيثبتوا دعواهم ويفيدوا البشرية فائدة لا تقدر قيمتها ويستفيدوا فائدة ادبية ومالية وقد تبلغ فائدتهم المالية مئات الالوف من الجنيهات باقبال الناس عليهم. واذا لم يلبِّ احد دعوة السيتفك اميركان او اذا ثبت ان كل الذين لبوا دعوتها خادعون او مخدوعون ترجح لنا كل دعاوي اصحاب الارواح باطلة

---

(١) لانه هو الذي بعث بها الى السيتفك اميركان